

المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم (دراسة موضوعية تحليلية)

د. سليمان حمدان آدم الرضي¹

عبد الله عمران عبد الله أحمد¹

¹ كلية الآداب، عمادة الدراسات العليا، جامعة كردفان، السودان.

HNSJ, 2023, 4(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj4127>

تاريخ القبول: 2022/12/02م

تاريخ النشر: 2023/01/01م

المستخلص

تدور هذه الدراسة حول المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم، دراسة موضوعية تحليلية، وتهدف إلى إبراز أهمية المقاصد القرآنية كعلم مستقل، وبيان مقاصد سورة النجم لدى العلماء، ومدى تأثيرها في فهم التفسير. ولقد اشتملت الدراسة على مقدمة و فصل تمهيدي ثم أربع فصول وخاتمة. جاء الكلام في الفصل التمهيدي عن التعريف بالقرآن الكريم و المقاصد القرآنية، و الفرق بين المقاصد و الموضوعات ، وتأسيس المقاصد القرآنية ، و المقاصد القرآنية العامة لدى الإمام بن عاشور و بيان كيفية معرفة المقصد من السورة . و الفصل الأول في التعريف بسورة النجم، و تسميتها ، و عدد آياتها، و فضائلها، و سبب نزولها وأغراضها لدى العلماء. أما الفصول الثاني و الثالث و الرابع، فهي لب موضوع البحث، بحيث قام الباحث بدراسة جملة من المقاصد المتعلقة بسورة النجم ، كل على حده، فالفصل الثاني، عن مقاصد السورة من الناحية العقديّة، و الثالث من الناحية الأخلاقية، و الرابع عن أثر مقاصد السورة في المجتمع و لأهمية ذلك. و للوصول إلى تلك المقاصد، إستخدم الباحث المنهج الإستقرائي لجمع المعلومات من مظاهرها، و المنهج التحليلي في شرح و مناقشة هذه المسائل من خلال سورة النجم، و توصل فيها إلى عدة من النتائج، وهي أن المقاصد علم يعرف به مغزى السورة الجامع لمعانيها و مضمونها، و يستنبط من خلال التدبر للقرآن الكريم، و الإطلاع على كتب التفسير، و ذلك لمعالجة الموضوعات في العقيدة و الأخلاق و الإصلاح و القضايا الإجتماعية، و قد أظهرت سورة النجم تلك الموضوعات بوضوح ، و أوصت الدراسة بَحَثِ الدارسين على دراسة المقاصد القرآنية و تدبر القرآن بعمق و نشره بين الناس فهماً لهذه المقاصد و بياناً لأثرها في فهم علم التفسير و علوم القرآن .

RESEARCH TITLE

**QURANIC PURPOSES THROUGH SURAT AL-NAJM
(ANALYTICAL THEMATIC STUDY)****Abdullah Imran Abdullah Ahmed¹ Dr. Suleiman Hamdan Adam Al-Radi¹**¹ Faculty of Arts, Deanship of Graduate Studies, University of Kordofan, Sudan.HNSJ, 2023, 4(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj4127>**Published at 01/01/2023****Accepted at 15/12/2022****Abstract**

This study revolves around the Quranic purposes through Surat Al-Najm, an objective and analytical study, and aims to highlight the importance of Quranic purposes as an independent science, and to clarify the purposes of Surat Al-Najm in the view of the scholars, and the extent of its impact on understanding interpretation. The study included an introduction, an introductory chapter, four chapters and a conclusion. The discussion in the introductory chapter is on the definition of the Holy Qur'an and the Qur'anic purposes, the difference between the purposes and subjects, the rooting of the Qur'anic purposes, and the general Qur'anic purposes in the view of Imam Ibn Ashour, and an explanation of how to know the purpose of the Qur'an from the surah. The first chapter deals with the definition of Surat Al-Najm, its name, the number of its verses, its virtues, the reason for its revelation, and its purposes in the view of the scholars. As for the second, third and fourth chapters, they are the core of the subject of the research, the researcher studied a number of purposes related to Surat Al-Najm, each one of them separately. The second chapter deals with the purposes of the surah from the doctrinal aspect, the third from the moral aspect, and the fourth about the impact of the purposes of the surah on society and the importance of that. and In order to reach these goals, the researcher used the inductive method to collect information from its perspectives. and the analytical approach in explaining and discussing these issues through Surat Al-Najm, In it he reached a number of conclusions, which is that the purposes are a science by which the intent of the surah that encompasses its meanings and content is known, It is deduced through contemplation of the Holy Qur'an and reading books of interpretation. In order to address topics of faith, morals, reform and social issues, and Surah Al-Najm clearly showed these issues. The study recommended urging people to study the Qur'anic purposes and reflect on the Qur'an in depth and spread it among people in order to understand these purposes and an explanation of its impact on understanding the science of interpretation and the sciences of the Qur'an.

مقدمة البحث وأساسياته

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإنَّ القرآن الكريم هو النور المبين، والصرط المستقيم، هو حبلُ الله المتين، وهداية المؤمنين، أنزله الله على عباده، ليكون منهاجاً للحياة، وأمرهم بالتمسُّك به، وتفهُّمه، وتدبُّره، واستِخراج كنوزه، والكشف عن حقائقه، والوقوف على مقاصده و غاياته السامية الكفيلة بمصالح العباد في معاشهم. و من المعلوم أن لكل شيء مقاصد و غايات، و كل ما يفعله العبد له مطالبه فيه، فما بالك بكتاب الله تعالى، فقد جعل الله في القرآن مقاصد عامة وخاصة، و مقاصد كلية و جزئية، لإصلاح الفرد والجماعة، فهو شامل لكل ما يحتاجه الناس في كل زمان و مكان، حتى تستقيم حياة العباد في الدارين، و من هذا المنطلق كانت عناية أهل العلم في استخراج مقاصد القرآن الكريم قديماً وحديثاً، ليتبين للناس مراد الله في هذا الكتاب العظيم، قال تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾⁽¹⁾

لهذه الغاية المقصودة مالت رغبة الباحث ليتطرق إلى دراسة المقاصد القرآنية بصفة عامة، و على ضوء سورة النجم بصفة خاصة ليكون ذلك مستنداً ومعيناً على فهم كتاب الله تعالى. والله ولي التوفيق.

أسباب إختيار البحث:

- تتمثل أسباب اختيار موضوع البحث في النقاط التالية:
- قلة البحوث العلمية في المقاصد القرآنية بصفة عامة.
- أن بيان المقاصد القرآنية من المسائل المهمة للعباد في هذا العصر الذي ضعف فيه الاهتمام بالقرآن، و لأن أكثر ما كتب في التفسير يشغل قارئه عن مقاصد القرآن العالية، و هدايته السامية.
- الوقوف على أقسام المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم.
- أن الدراسات العلمية في استخراج المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم قليلة لاسيما في الجوانب العقديّة التي هي أساس الدين والهدف الأصيل لنزول القرآن.
- إبراز المساهمة العلمية في الشريعة الإسلامية لبيان بعض المقاصد الواردة في القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في ما يلي:

- إبراز أهمية هذا الموضوع في كونها تتعلق بكتاب الله جل و علا.
- أن معرفة علم مقاصد القرآن الكريم من الأدوات المساعدة لفهم كتاب الله تعالى.
- قلة البحوث العلمية التي تناولت علم مقاصد القرآن بصفة خاصة من خلال سورة نجم.
- أن معرفة المقاصد من الوسائل التي تعين على تنزيل الأحكام الشرعية في الواقع.

(1) سورة إبراهيم الآية 1 .

أهداف البحث:

- تتمثل أهداف البحث في الآتي:
- بيان مفهوم المقاصد القرآنية .
- ذكر الفرق بين الموضوع و المقصد.
- بيان أثر المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم إجتماعياً.
- بيان كيفية معرفة المقاصد القرآنية من السورة.
- الوقوف على مسألة لا يُحْمَلُ أحدٌ وزر غيره من خلال سورة النجم.
- بيان حقيقة عبادة الأوثان على أنها تضر و لا تنفع من خلال سورة النجم .
- تسلية النبي صلى الله عليه و سلم من خلال سورة النجم.
- الوقوف على آيات الحساب و الجزاء من خلال سورة النجم.

مشكلة البحث :

تتجلى مشكلة هذا البحث في قلة البحوث التي كتبت في علم مقاصد القرآن الكريم، و خاصة عند المتقدمين و إن كان قد ذكرها بعضهم ضمناً في كتبهم، مثلاً كالنبقاعي في كتابه (مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور)، و لكن لم يكن لها تأليف مستقل بذاته، ثم يعالج هذا البحث المقاصد القرآنية التي وردت في سورة النجم حيث أن هذه المقاصد لم يُتناول في بحث مستقل من قبل، وسيختصر الباحث في الكلام عن مقاصد سورة النجم و موضوعاتها.

أسئلة البحث:

يسعي الباحث إلي اقتراح الأسئلة التالية:

ما مفهوم المقاصد القرآنية؟

- هل للمقاصد أهمية في القرآن الكريم.؟
- هل هناك فرق بين الموضوع و المقصد.؟.
- ما هي الطرق الموصلة إلي معرفة المقاصد من السورة؟
- لماذا لا يحمل أحدٌ وزر غيره من خلال سورة النجم ؟
- هل تنفع الأصنام أو تضر من آمن بها من خلال سورة النجم ؟
- كيف كان تسلية النبي صلى الله عليه وسلم من خلال سورة النجم ؟
- كيف يكون الحساب و الجزاء يوم القيامة من خلال سورة النجم ؟

فروض البحث:

يتم الإجابة عن أسئلة البحث في الآتي:

- ينقسم تعريف المقاصد القرآنية إلى تعريف لغوي و اصطلاحى.
- للمقاصد القرآنية أهمية في فهم القرآن
- يوجد فرق بين الموضوع و المقصد.
- هناك طرق عند العلماء لمعرفة مقاصد السور.

- لا يحمل أحدٌ وزر غيره في الشريعة الإسلامية.
- الأصنام لا تضر ولا تنفع من قام بعبادتها أو تركها.
- كانت تسليية النبي صل الله عليه و سلم من خلال سورة النجم بالمعراج
- الآيات الواردة في سورة النجم تثبت الحساب و الجزاء يوم القيامة.

منهج البحث:

يتبعُ الباحث في تناول هذا الموضوع، المنهج الإستقرائي لجمع المعلومات من مظانها الأصلية، و المنهج التحليلي في شرح و مناقشة المسائل المقاصدية من خلال سورة النجم. منهجية الكتابة في البحث :

- جمع آيات مقاصد سورة النجم ثم تصنيفها تصنيفاً موضوعياً في فصول و مباحث
- دراسة الآيات القرآنية في كتب التفسير والأحاديث النبوي، الصحيحة في الشروح المعتمدة وتخرجها.
- بيان معاني الكلمات الغريبة في الهامش.
- ترجمة الأعلام عدا المشهورين فيهم والمُحدثين.

وأما في توثيق المعلومات سيتبع الباحث المنهج التالي:

- عزو الآيات إلى مواطنها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث النبوية من مراجعها الأصلية. بذكر اسم الكتاب و الباب و جهة النشر إن وجد.
- عزو الكلام إلى قائله الأصلي.
- كتابة الفهرس و المراجع في آخر البحث .

حدود البحث:

إن حدود هذا البحث هي حدود موضوعية علمية ، تتعلق بالمقاصد القرآنية من خلال سورة النجم، و بيان الموضوعات العقيدية و الأخلاقية و الإجتماعية فيها، و سيتطرق الباحث الى بعض العلوم المتعلقة بموضوع البحث.

وسائل وأدوات البحث:

من أهم الوسائل التي يستعين بها الباحث في كتابة هذا البحث، الرجوع إلى كتب التفسير و الحديث و كتب الفقه، و كذلك الاعتماد على الرسائل العلمية المكتوبة في هذا المجال ثم الاستعانة بالمكتبات العلمية و برنامج مكتبة الشاملة، وبعض المقالات العلمية النافعة و الإنترنت أو الشبكة العنكبوتية.

مصطلحات البحث:

- **موضوعات السورة** : مجمل ما اشتملت عليه السورة من المعاني العامة، و تكون موضوعاتها كثيرة أم قليلة حسب السورة.
- **مقاصد السورة** : هي الغايات التي تهدف إليه السورة و ترجع إليها جميع موضوعاتها.

● **مقاصد السورة من الناحية الإجتماعية** : يقصد بذلك مدى تأثير مقاصد السور و موضوعاتها على المجتمع في شتى الأمور، سواء كان ذلك في جانب الأخلاق أو في الاعتقاد أو في الأحكام التي لها علاقة مباشرة مع أفراد المجتمع.

مساهمة البحث للفكر الإنساني:

يساهم هذا البحث في التسهيل لفهم علم تفسير القرآن الكريم، من حيث ضبط الأهداف العامة للقرآن الكريم، ككل، و الخاصة لسورة النجم، و تقديم أهداف السورة في شكل موضوعات ، ثم شرحها شرح تحليلي مقصدي، حتى تصل المعلومة الى القارئ بطريقة سهلة و مبسطة ، لينتفع من تفسير السورة و أهدافها.

الدراسات السابقة:

الكتب و البحوث العلمية التي وقفت عليها في هذا الموضوع هي:

● **الدراسة الأولى** : رؤى بنت طلال محجوب: عنوان البحث : (المقاصد الشرعية في القرآن الكريم واستنباط ماورد منها في سورتي الفاتحة والبقرة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه. جامعة أم القرى، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية. قسم الشريعة، تخصص أصول الفقه.

أوجه الاختلاف:

تناولت الباحثة مقاصد الشرعية من خلال سورتي الفاتحة و البقرة. و أما البحث الحالي يتناول المقاصد القرآنية من خلال سور النجم.

أوجه الإتفاق : كلا الباحثين تناول موضوع المقاصد في القرآن الكريم.

- **الدراسة الثانية** : شيماء غانية: عنوان البحث: (المقاصد القرآنية في سورة ص)

الدرجة العلمية: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص : علوم القرآن والتفسير، جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي.

أوجه الاختلاف والإتفاق : تناولت الباحثة المقاصد القرآنية في سورة ص ، و في هذا البحث سيكون الحديث عن المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم.

- **الدراسة الثالثة** : أكرم غازي الحسين العمر: عنوان البحث : (المقاصد القرآنية في سورة المزمل) بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في التفسير و علوم القرآن، جامعة المدينة المنورة، أهداف بحثه : بيان لأهمية أهداف و مقاصد السورة وتحليلها. استخراج بعض المسائل والأحكام المستفادة والمستنبطة من السورة، و ذكر شيء من حال النبي في بداية نزول الوحي عليه،

أوجه الإتفاق و الاختلاف : قد تناول الباحث مقاصد القرآن من سورة المزمل ، بين ما البحث الذي أمانا سيتناول نفس الموضوع إلا أنه في سورة النجم.

- **الدراسة الرابعة** : د. فاضل أحمد حسين الجواري، عنوان: البحث (مقاصد القرآن الكريم أصولها و تطبيقاتها عند المفسرين) مدرس التفسير و علوم القرآن كلية علوم القرآن و التربية الإسلامية، جامعة ديالى _العراق.

أوجه الإتفاق و الاختلاف : قد تناول الدكتور في بحثه مقاصد القرآن الكريم عامة و مقاصد الأحكام و كذلك

البعد المقاصدي في التوجيه التربوي، و أما في هذا البحث يتناول الباحث المقاصد القرآنية من خلال سورة النجم و بيان موضوعاتها من الناحية العقدية و الأخلاقية و الإجتماعية.

- **الدراسة الخامسة:** د / عيسى بوعكاز عنوان البحث (مقاصد القرآن الكريم ومحاوره عند المتقدمين والمتأخرين) كلية العلوم الإسلامية - جامعة باتنة

أوجه الإتفاق و الإختلاف: إختصر الدكتور بحثه في بيان المقاصد عند المتقدمين و المتأخرين و أمور عامة تتعلق بعلم المقاصد في القرآن الكريم، و في هذا البحث يتحدث الباحث عن موضوع مقاصد القرآن على ضوء سورة النجم و بيان موضوعاتها.

- **الدراسة السادسة :** (علم مقاصد السور) للدكتور محمد بن عبد الله الربيعة - الأستاذ المساعد بقسم القرآن و علومه بكلية الشريعة و الدراسات الإسلامية _جامعة القصيم- في مدينة بريدة- السعودية. الطبعة الأولى (1423هـ الموافق 2011م) وقد تناول المؤلف وفقه الله في كتابه تعريف علم المقاصد والفرق بينه وبين موضوعات السورة وأدلة هذا العلم وعناية المفسرين به وطرق الكشف عنه.

- **الدراسة السابعة :** مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور للإمام: برهان الدين البقاعي رحمه الله تعالى- الناشر: مكتبة المعارف - الرياض- الطبعة الأولى: 1408 هـ - 1987م) تناول فيه المؤلف رحمة الله التعريف بكل سورة بذكر نوع السورة هل هي مكية أم مدنية وعدد الآيات ومقصدها وفضائلها ومن ذلك سورة النجم إلا أن المؤلف رحمه الله تناول ذلك إختصاراً و يظهر الفرق بين كتاب المؤلف وبحثي في التوسع في مقاصد سورة النجم و بيان موضوعاتها.

- **الدراسة الثامنة :** نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للمؤلف السابق: الناشر- دار الكتب العلمية - بيروت - (1415هـ - 1995م - عدد الأجزاء / 8) تحقيق : عبد الرزاق غالب المهدي تناول فيه عند كل سورة مقصدها وتكلم عن مناسبة كل آية وربط مقصد السورة مع آيات السورة ولكنه لم ينص على مقاصد القرآن الكلية التي احتوتها سورة النجم و هذا هو الفرق بين كتاب المؤلف وبحثي.

- **الدراسة التاسعة:** مقاصد السور وأثره في فهم علم التفسير لفضيلة الشيخ: صالح آل الشيخ حفظه الله - الناشر موقع (saleh) الإنترنت (https://saleh.af.org.sa/sites/default/files/books/01.pdf) تاريخ لنقل (2020/12/25)تناول فيه نشأة علم المقاصد وأصل له ومثل له بتوسع وذكر الضوابط في الكشف عن هذا العلم ولم يتعرض لمقاصد القرآن الكلية و يظهر الفرق بين كتاب الشيخ و هذا البحث في الكلام عن مقاصد سورة النجم و بشيء من التوسع.

المبحث الأول : تعريف القرآن الكريم لغة و اصطلاحاً

المطلب الأول :

تعريف القرآن الكريم في اللغة :

القرآن في اللغة مأخوذ من (قرأ) بمعنى تلا ، وهو مصدر مرادف للقراءة، قال تعالى ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحْ تُرْبَانَهُ. ﴿٢﴾ ﴿ فَأَنبَحْ تُرْبَانَهُ ﴾ (أي) قراءته⁽³⁾ وقد روى الشيخان في صحيحيهما في سبب نزول هذه الآيات أحاديث تشير إلى هذا القصد، و من ذلك ما رواه الصحابي الجليل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة أن ينفلت منه، يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿ لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ الآية، فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل عليه السلام أطرق، وفي لفظ (استمع) فإذا ذهب قرأه كما وعده الله⁽⁴⁾.

ويقول الإمام القرطبي⁽⁵⁾ رحمه الله: "القرآن" اسم لكلام الله تعالى، وهو بمعنى المقروء، كالمشروب يسمى شرباً ، والمكتوب يسمى كتاباً ، وعلى هذا قيل : هو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً بمعنى. قال الشاعر⁽⁶⁾ :

" ضحوا بأشمط⁽⁷⁾ عنوان السجود به *** يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً⁽⁸⁾"

أي (قراءة) وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما " (أن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان عليه السلام يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآناً)⁽⁹⁾ أي (قراءة). وفي التنزيل قال تعالى: ﴿ أَقِرِ الصَّلَاةَ قِرْآنًا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي تَسْمِيَتِهَا الْمَفْعُولُ بِاسْمِ الْمَصْدَرِ، كَتَسْمِيَتِهِمْ لِلْمَعْلُومِ عِلْمًا وَلِلْمَضْرُوبِ ضَرْبًا لِلْمَشْرُوبِ شَرْبًا، ثُمَّ اشْتَهَرَ الْإِسْتِعْمَالُ فِي هَذَا وَاقْتَرَنَ بِهِ الْعَرَفُ الشَّرْعِيُّ، فَصَارَ الْقُرْآنُ اسْمًا لِكَلَامِ اللَّهِ⁽¹²⁾ واختلف العلماء

(2) القيامة الآية 16 - 18

(3) تفسير ابن كثير 278/8/ الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.

(4) صحيح البخاري / 1/8/5 باب كيف كان بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم / المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ/ عدد الأجزاء: 9. / و مسلم في/ 330/1 رح/448 باب الإستماع للقراءة/ المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي/ - بيروت عدد الأجزاء: 5.

(5) محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. من كتبه " الجامع لأحكام القرآن. انظر الأعلام للزركلي /م/322/5 الناشر: دار العلم للملايين/ الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م

(6) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الأنصاري، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه الفريجة بنت خالد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه البراء بن عازب وسعيد بن المسيب، توفي في خلافة معاوية ،وله عشرون ومائة سنة، قال الباحث: و قيل غير ذلك. / تهذيب التهذيب لإبن حجر العسقلاني /248/2/ الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند/ الطبعة: الأولى، 1326هـ .

(7) شمس: الشمط في الرجل : شيب اللحية، وهو في المرأة : شيب الرأس. كتاب العين للفراهيدي/240/6/ الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(8) ديوان حسان بن ثابت /ص/244/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان/ الطبعة الثانية 1414هـ-1994م

(9) صحيح مسلم /1/12/19 رق/ الناشر : دار الجليل - بيروت

(10) الإسراء: الآية ٧٨

(11) تفسير الطبري/17/520/ الناشر: مؤسسة الرسالة.

(12) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - المعروف ب (تفسير القرطبي) /2/298/ الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة/ الطبعة: الثانية،

1384هـ - 1964 م.

في لفظ (القرآن) إلى أقوال، فهو عند بعضهم مشتق ومهموز، وعند الآخرين غير مشتق، وغير مهموز.

• أصحاب القول بأن لفظ القرآن غير مشتق و غير مهموز:

قال الإمام الشافعي⁽¹³⁾ رحمه الله: إن لفظ القرآن المُعَرَّف ب (ال) ليس مشتقاً ولا مهموزاً، بل ارتجل ووضع علماً على الكلام المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فا (القرآن) عند الشافعي لم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت كان كل ما فُرى قرآناً، ولكنه مثل التوراة والإنجيل⁽¹⁴⁾

فعند الشافعي القرآن ليس مشتقاً ولا هو مهموز و لكنه اسم لكتاب الله تعالى قائم بذاته مثل التوراتِ الذي أنزل على موسى و الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليهما السلام.

وقال الفراء:⁽¹⁵⁾ إنه مشتق من القرائن جمع قرينة، لأن آياته يشبه بعضها بعضاً، فكان بعضها قرينة على بعض.⁽¹⁶⁾

▪ أصحاب القول أن القرآن مشتق و مهموز:

قال الزجاج (17): إن لفظ (القرآن) مهموز على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه،⁽¹⁸⁾

ويقول اللحياني (19): إنه مصدر مهموز بوزن الغفران، مشتق من قرأ بمعنى تلا، سمي به المقروء تسمية المفعول بالمصدر.⁽²⁰⁾

(13) الشافعي: محمد بن إدريس أبو عبد الله القريشي، إليه ينسب المذهب الشافعي { أنظر الأعلام للزركلي/ص6/26م/ الناشر: دار العلم للملايين/ الطبعة: الخامسة عشر / مايو 2002 م /:

(14) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي/ص181م/1 / الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم / الطبعة: 1394هـ/ 1974 م عدد الأجزاء: 4.

(15) الفراء: هو أحد نحاة الكوفة وأئمتها المشهورين في اللغة، واسمه يحيى بن زياد الديلمي، ويكنى أبا زكريا، { أنظر الأعلام للزركلي /145/8/ الناشر: دار العلم للملايين:

(16) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي / 1 / 182/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم / الطبعة: 1394هـ/ 1974 م عدد الأجزاء: 4.

(17) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. من مؤلفاته: معاني القرآن و (الأمالي) في الأدب واللغة و إعراب القرآن. أنظر الأعلام للزركلي /40/1/ الناشر: دار العلم للملايين:

(18) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي / 1 / 182 / المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة: 1394هـ/ 1974 م/ عدد الأجزاء: 4- و البرهان في علوم القرآن للزركلي /278/1/ المحقق / محمد أبو الفضل إبراهيم/ الطبعة الأولى، 1376 هـ -1957 م / الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان -وينفس ترقيم الصفحات) عدد الأجزاء: 4.

(19) اللحياني: هو أبو الحسن اللحياني علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني، أخذ عنه الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو وأبي عبيدة له كتاب (النوادر) سمي اللحياني لعظم لحيته وقيل بل لأنه من بني لحيان بن هذيل/ ينظر. كتاب: الوافي بالوفيات) للصفدي / المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى/ الناشر: دار إحياء التراث - بيروت/ عام النشر: 1420هـ- 2000م/ عدد الأجزاء: 29

(20) جمع القرآن -دراسة تحليلية لمروياته/18-19/ (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي) المؤلف: أكرم عبد خليفة حمد الديلمي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006م/ عدد الأجزاء: 1 . و كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن/14/1/ المؤلف: محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367هـ)/ الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه/ الطبعة: الطبعة الثالثة/ عدد الأجزاء: 2

والمختار هو أن لفظ القرآن: في اللغة مصدر مرادف للقراءة ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحُ بِقُرْآنِهِ، (٢١) ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسماً للكلام المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم من باب إطلاق المصدر على مفعوله، و قد اختار الباحث ذلك استناداً إلى موارد اللغة وقوانين الاشتقاق و على هذا ذهب اللحياني وجماعة (22)، ومن هذا الرأي المختار لفظ قرآن مهموز وإذا حذف همزه فإنما ذلك للتخفيف.

المطلب الثاني:

تعريف القرآن الكريم اصطلاحاً:

اختص القرآن الكريم بميزات و خصائص كثيرة، ولعل هذه الخصائص سبب الاختلاف في تعريف القرآن بين العلماء، فكل تعريف يذكر خاصية للقرآن، فقد يرى بعض أهل العلم خاصية معينة مهمة فيذكرها و لا يراها للآخرين كذلك فلا يذكرها ولهذا تعددت التعريفات.

مثال لذلك : فإذا كان هناك رجل طويل ويلبس ثوباً أبيض ورداء أحمر، فإن قلت: فلان هو الطويل فقد عرفته، وإن قلت: إنه الذي يلبس الثوب الأبيض فقد عرفته وإن قلت الذي يلبس الرداء الأحمر فقد عرفته والمقصود في الكل واحد وإن اختلفت التعريفات.

و هنا يتطرق الباحث الى بيان تعريف القرآن اصطلاحاً عند العلماء.

و للعلماء في تعريف القرآن الكريم صيغ متعددة منها ما يلي:

1. تعريف الغزالي (23): قال: "وَحَدُّ الْكِتَابِ مَا نَقَلَ إِلَيْنَا بَيْنَ دَفْتِي الْمَصْحَفِ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا" (24).
2. تعريف ابن قدامة (25) "و كتاب الله سبحانه و تعالى هو كلامه، وهو القرآن الذي نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً" (26).
3. تعريف الإمام الشوكاني (27) "وأما حَدُّ الْكِتَابِ اصطلاحاً فهو : "الكلام المنزل على الرسول صلى الله عليه و سلم المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلاً متواتراً" (28).

(21) القيامة: ١٧ - ١٨

(22) الزجاج و الزرقاني

(23) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف، مولده ووفاته في الطابران (قصبه طوس، بخراسان) من كتبه (إحياء علوم الدين) أنظر الأعلام للزركلي/22/7/الناشر: دار العلم للملايين.

(2) المستصفي في علم الأصول /193/1/لمؤلف: أبو حامد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ/المحقق: محمد بن سليمان الأشقر/ الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان/ الطبعة: الأولى، 1417هـ/1997م

(25) شيخ الإسلام موفق الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي مولده بِجَمَاعِيْلٍ وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ السَّبْتِ، يَوْمَ الْفَطْرِ، وَدَفِنَ مِنَ الْغَدِ، سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ - سير أعلام النبلاء /م/16-149-153

(26) روضة الناظر وجنة المناظر/م/1ص198-199/ المؤلف: أبو محمد موفق الدين الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ) الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع/ الطبعة: الثانية 1423هـ-2002م/ عدد الأجزاء: 2

(27) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان-انظر الأعلام للزركلي/م/6ص298

(28) إرشاد الفحول/م/1ص85/ المؤلف: محمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر

إذاً نلاحظ أن تعريفات العلماء السابقة تدور حول أن القرآن: هو كلام الله المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم ، و هو المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر⁽²⁹⁾

وهذه التعريفات القصد منها تقريب معنى القرآن، وبيان خصائصه، لذلك زاد آخرون أوصافاً أخرى مثل: الإعجاز و التعبد بتلاوته و الحفظ في الصدور، أو المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

4. و القرآن : هو كلام الله سبحانه وتعالى المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر ،المتحدّي بأقصى سورة منه.

✓ و التعريف المختار هو: التعريف الرابع لشموله على أوصاف القرآن الكريم دون مبالغ في الوصف، فهو تعريف جامع يجمع الأوصاف العامة للقرآن الكريم، ومانع؛ لأنه لا يمكن تشبيه هذه الأوصاف بغير القرآن.

المبحث الثاني: تعريف المقاصد لغة و اصطلاحاً

المطلب الأول: المقاصد لغة:

القصد لغة : له عدة معان:

الأول : قَالَ ابْنُ جِنِّي (30) : أصل [ق ص د] ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة⁽³¹⁾ .

الثاني : القصد: استقامة الطريق، والاعتماد، والأم، قصده، وله، وإليه، يقصده، وضد الإفراط، كالاقتصاد، ومواصلة الشاعر عمل القصائد⁽³²⁾ .

الثالث : (قصد) القاف والصاد والذال أصولٌ ثلاثة، يدلُّ أحدها على إتيانِ شيءٍ وأمِّه، والآخِر على اكتنازٍ في الشيء.

1. فالأصل الأول : قَصَدْتَه قَصَداً وَمَقْصَداً. ومن الباب: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إذا أصابه فُقِّلَ مَكَانَهُ، وكأنَّه قالَ ذلك لأنَّه لم يَجِدْ عنه .

2. والأصل الثاني : قَصَدْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتَهُ. والقَصْدَةُ: القِطْعَةُ من الشيء إذا تَكَسَّرَ، والجمع قِصْدٌ.

3. والأصل الثالث : الناقاة القصيد: المكتنزة الممتلئة لحماً⁽³³⁾.

بطنا/ الناشر: دار الكتاب العربي/ الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م/ عدد الأجزاء: 2

(²⁹) (التواتر) هو الذي يرويه جمع يستحيل في العقل تواطؤهم على الكذب، أو وقوعه منهم اتفاقاً من غير قصد عن مثلهم من أول السند إلى منتهاه، أنظر الدفاع عن السنة/ص182/ كود المادة: GUHD5303/ المرحلة: ماجستير/ المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية/ الناشر: جامعة المدينة العالمية

(³⁰) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، ولد بالموصل وتوفي ببغداد، عن نحو 65 عاماً ، من تصانيفه رسالة في من نسب إلى أمه من الشعراء، و" شرح ديوان المتنبي، و" المقتضب من كلام العرب. يظنر الأعلام للزركلي/4/204/ مرجع سابق

(³¹) لسان العرب لابن منظور /3/355/ الناشر: دار صادر بيروت

(³²) القاموس المحيط : للفيروز آبادي /1/310/ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي/ الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م/ عدد الأجزاء: 1

(³³) معجم مقاييس اللغة:- ابن فارس /5/95/ المحقق : عبد السلام محمد هارون/ الناشر : دار الفكر/ الطبعة : 1399هـ - 1979م./ عدد الأجزاء : 6

الرابع قصد: القصد: استقامة الطريق. قصد يقصد قصداً، فهو قاصد. وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَصْدُ السَّبِيلِ ۝١﴾ (34) أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ ۝١﴾ (35) أي ومنها طريق غير قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب. (36) إذاً على ضوء التعريفات السابقة يمكن القول أن مفهوم المقاصد في اللغة: تعني جمع مقصد، و هو الشيء الذي تقصده و تريد الوصول إليه.

و هذا المعنى اللغوي تظهر فيه دلالة مهمة تتعلق بموضوع هذا البحث، و هي اغتنام الشيء، وإصابة الأهداف السامية ، وعدم تجنب الهدف المنشود، وهذا هو لب علم مقاصد القرآن، فإننا نبحت في القرآن الكريم مقاصده التي لأجلها أنزل الله هذا الكتاب العظيم ليسهل إلينا فهمه و تدبره.

المطلب الثاني : المقاصد اصطلاحاً:

لم يجد الباحث عند العلماء الأوائل تعريفاً واضحاً محدداً أو دقيقاً للمقاصد القرآنية حسب المصادر المطلع عليها ، وإنما وجدت كلمات و جمل لها، تتعلق ببعض أنواعها و أقسامها، و ببعض تعبيراتها و مرادفاتها، كقولهم : الأمور بمقاصدها، أو مراد الله كذا، و أسرار القرآن كذا ، و بأمثلتها و تطبيقاتها و حقيقتها، لكنها حظيت في العصر الحديث بعناية خاصة من قبل العلماء و الباحثين، و ذلك لأهميتها و دورها في عملية فهم التفسير، و في معالجة قضايا الحياة المعاصرة في ضوء الأدلة و النصوص.

فيما يلي سيذكر الباحث بعض التعريفات الاصطلاحية للمقصد.

أولاً يمكن تعريف مصطلح المقاصد بما يضاف إليه. ففي الغالب يضاف إلى الشريعة وهو المشهور، كما يضاف أيضاً إلى القرآن الكريم.

- تعريف الدكتور محمد ربيعة⁽³⁷⁾ : بأنه: هو "علم يعرف به مَعْرَى⁽³⁸⁾ السورة الجامع لمعانيها و مضمونها"⁽³⁹⁾. و هذا تعريف عام، يبين أن المقاصد القرآنية هي مضمون المعاني والكلمات التي ترد في السورة .

- وعرفه العز بن عبد السلام (40): قال: " ومعظم مقاصد القرآن الأمر باكتساب المصالح وأسبابها، والزجر عن اكتساب المفساد وأسبابها"⁽⁴¹⁾.

و هو تعريف يتحدث عن جانب المصالح العامة للقرآن الكريم حيث القول بأن "الأمر باكتساب المصالح وأسبابها ، يدخل في ذلك مصالح الدنيا من تحسين المعيشة، والعدالة بين الناس، و مصالح الآخرة بإخراج الناس من

(34) النحل: الآية 9

(35) النحل: الآية 9

(36) لسان العرب: ابن منظور (3/353) الناشر: دار صادر - بيروت/ الطبعة: الثالثة - 1414 هـ/ عدد الأجزاء 15:

(37) الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه: جامعة القصيم. معاصر

(38) (مَعْرَى) الْكَلَامُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالرَّايِ مَقْصُودُهُ. وَعَرَفْتُ مَا (يُعْرَى) مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَيَّ مَا يُرَادُ. ينظر مختار الصحاح/ المؤلف: زين الدين أبو عبد الله الحنفي الرازي /ص226/ الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا / الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

(39) علم مقاصد السور للدكتور محمد ربيعة/ص7/ فهرسته مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر/الرياض

(40) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ولد ونشأ في دمشق، من كتبه " التفسير الكبير، و قواعد الأحكام في إصلاح الأنام. ينظر الأعلام للزركلي/21/4/ الناشر: دار العلم للملايين

(41) قواعد الأحكام في مصالح الأنام : لعز بن عبد السلام: 8/1/ الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة/ عدد الأجزاء 2/

ظلمات الكفر و الإلحاد و الإلحاد بالله تعالى إلى نور الإسلام و الهدى إلى الصراط المستقيم، و هذا هو أعظم مقاصد القرآن الكريم.

و قال بن عاشور⁽⁴²⁾ : " مقاصد التشريع العامة هي: المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة." ⁽⁴³⁾

ثم إن مقاصد القرآن الكريم نوعان: مقاصد عامة للقرآن ككل، مثل إصلاح الاعتقاد و صلاح معيشة الناس و غيرها، و سيأتي بيان ذلك لاحقاً، و مقاصد الفرعية، و هي المقاصد التي تضمنته المقاصد العامة، و تنقسم إلى أقسام، منها: عقدية ، و أخلاقية ، و اجتماعية، و منها ذات أحكام.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى صراط الحق المبين، الحمد لله الذي أعانني ووقفني على إتمام كتابة هذا البحث، و يسر لي بفضلله و كرمه الطريق للوصول إلى نهاياته و خاتمته، فله سبحانه و تعالى الحمد و المنة و الشكر على ما أنعم.

و في ختام هذا البحث يخلص الباحث الى أهم النتائج و التوصيات التي توصل إليها من خلال دراسته للمقاصد القرآنية في سورة النجم.

✓ أهم النتائج :

1. لم يكن للمقاصد القرآنية تعريف مستقل عند العلماء الأوائل، ووجد ذلك عند المتأخرين.
2. علم المقاصد القرآنية تأخر تأليفه كفن مستقل بذاتها.
3. يُستنبط علم مقاصد القرآنية من خلال التدبر للقرآن الكريم و الإطلاع على كتب التفسير.
4. يوجد فرق بين المقاصد و الموضوعات.
5. للمقاصد القرآنية أهمية بالغة لكونها تعين على فهم التفسير.
6. إشتملت سورة النجم كغيرها من السور المكية على معالجة موضوعات العقيدة.
7. قد يكون في السورة الواحدة موضوعات كثيرة، مثل موضوعات عقدية و أخلاقية و موضوعات في الأحكام، و أخرى إجتماعية.
8. بينت السورة عظيم قدرة الله تعالى، في خلق للكائنات، و عدالته في الحساب و الجزاء.
9. أثبتت السورة أن الوحي من عند الله تعالى، و أن النبي صلى الله عليه و سلم لا ينطق عن هوى.
10. لسورة النجم موضوعات كثيرة مهمة يستفيد منها قارئها.

(42) محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، مولده ووفاته ودراسته بها. عين (عام 1932) شيخاً للإسلام مالكيًا. له مصنفات مطبوعة، من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) و (التحرير والتنوير) في تفسير القرآن، صدر منه عشرة أجزاء. (أنظر الأعلام للزركي/6/174/ الناشر: دار العلم للملايين.

(43) (مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور/3/165/ الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر/ عام النشر: 1425 هـ - 2004 م

✓ أهم التوصيات :

1. العناية بالقرآن الكريم و السعي في تدبر معانيه لاستخراج العلوم المفيدة منها وفق قواعد التفسير.
2. لا يزال الحاجة داعية إلى بذل المزيد من الجهد في علم المقاصد القرآنية، فهناك سور و موضوعات كثيرة تفنقر إلى العناية و البحث العلمي، حتى يعم الفائدة و تشمل البحث جميع سور القرآن الكريم، و ربما تقاسير مقاصدي للقرآن كله.
3. عقد ندوات و مؤتمرات لنشر علم المقاصد عموماً، لما لها من تأثير بالغ لا سيما في فهم الشريعة و التفسير؛ و لأن الإتفاق على الأصول يساهم و يسهل في التعامل مع الجزئيات و التفاصيل.
4. إيجاد بحث علمي يُتناول فيها المؤلفات التي اهتمت بعلم المقاصد القرآنية سواء أكانت بشكل عام أو خاص، و بيان مناهج تلك المؤلفات، خدمة للتفسير و تسهيلاً للآخرين.
5. البحث في موضوع (أثر أو تأثير المقاصد القرآنية في فهم علم التفسير) و في الختام الحمد لله أولاً و آخرًا، و صل اللهم وسلم على خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه و سلم.

فهرس المصادر والمراجع

1 _ القرآن الكريم:

2 _ كتب التفسير:

1. أضواء البيان للشنقيطي- الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان/عدد الأجزاء 7
2. أوضح التفسير - لمحمد ابن الخطيب - الناشر : المطبعة المصرية ومكتبتها.
3. أيسر التفسير - لأبو بكر الجزائري- الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الخامسة، 1424 هـ/2003م/ عدد الأجزاء: 5
4. التحرير و التوير- لإبن عاشور - الناشر : الدار التونسية للنشر- تونس/ سنة النشر: 1984 هـ- عدد الأجزاء : 30 (والجزء رقم 8 في قسمين).
5. تفسير الجلالين - للإمامين المحلي والسيوطي/الناشر: دار الحديث - القاهرة/ عدد الأجزاء: 1
6. تفسير القرآن العظيم- تفسير ابن كثير- الناشر : دار إحياء التراث العربي -بيروت- الطبعة : الطبعة الجديدة 1414هـ/1994م
7. التفسير الوسيط للقرآن الكريم - لمحمد سيد طنطاوي/ الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.
8. تفسير مجاهد: - لمجاهد بن جبر التابعي الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر.
9. تفسير مقاتل بن سليمان- دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان- عدد الأجزاء 3- تحقيق : أحمد فريد.
10. توير المقباس من تفسير ابن عباس - جمعه مجد الدين الفيروزآبادي / الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان.

11. تيسير الكريم الرحمن - للسعدي/ المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م - عدد الأجزاء: 1
 12. جامع البيان في تأويل آي القرآن - للطبري/ المحقق: أحمد محمد شاكر/ الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م
 13. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: المعروف ب (تفسير القرطبي)/ الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية، 1384 هـ - 1964 م.
 14. الجواهر الحسان في تفسير القرآن - للثعالبي الجزائري/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
 15. صفوة التفسير - للصابوني/ الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.
 16. محاسن التأويل - لمحمد القاسمي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
 17. مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور_ للبقاعي/ دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض/ الطبعة الأولى: 1408 هـ - 1987 م/ عدد الأجزاء: 3
 18. معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي/ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة: الأولى، 1420 هـ/ عدد الأجزاء: 5
 19. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للواحي - النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت - تحقيق: صفوان عدنان داوودي/ الطبعة: الأولى، 1415 هـ/ عدد الأجزاء: 1
- 3 _ كتبه علوم القرآن**
1. (أسباب النزول - للواحي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت /المحقق: كمال بسيوني زغلول/ الطبعة: الأولى، 1411 هـ/ عدد الأجزاء: 1.
 2. الإلتقان في علوم القرآن - للسيوطي/ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب/ المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم / الطبعة: 1394 هـ/ 1974 م عدد الأجزاء: 4.
 3. إلى القرآن الكريم - للمؤلف محمود شلتوت / الناشر دار الشروق.
 4. البرهان في علوم القرآن - للزركشي/ الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه/ عدد الأجزاء: 4
 5. جمع القرآن - دراسة تحليلية لمروياته/ (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي) المؤلف: أكرم عبد خليفة حمد الدليمي/ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م/ عدد الأجزاء: 1
 6. علم مقاصد السور للدكتور محمد ربيعة/ فهرسته مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر/ الرياض
 7. علوم القرآن الكريم: الحلبي/ الناشر: مطبعة الصباح - دمشق/ الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م/ عدد الأجزاء: 1

8. المختصر في أسماء السور: د. إبراهيم سليمان آل هويلم/ الناشر. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية /سنة النشر: 2000 م 1421هـ
 9. مقاصد السور وأثر ذلك في فهم التفسير_ للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ/ / أصل الكتاب محاضرة صوتية موجودة في اليتوب_الرابط_ (<https://youtu.be/lvMfH0Y3iK8>)
 10. المنار في علوم القرآن- محمد علي الحسن /الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م/ عدد الأجزاء: 1
 11. مناهل العرفان في علوم القرآن/ المؤلف: محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367هـ)/ الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه/ الطبعة: الطبعة الثالثة/ عدد الأجزاء: 2
- 4 _ كتب الحديث:**
1. سنن ابي داود/ كتاب الملاحم/ باب في تداعي الأمم على الإسلام/ الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
 2. سنن ابن ماجة - الناشر : مكتبة أبي المعاطي/ عدد الأجزاء : 5
 3. سنن الترمذي- للمؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)/م/5ص/25/ المحقق: بشار عواد معروف/ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ سنة النشر: 1998 م/ عدد الأجزاء: 6
 4. الشريعة_للأجري / باب كيف نزل عليه الوحي صلى الله عليه وسلم/ الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية.
 5. صحيح البخاري / المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر/ الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ/ عدد الأجزاء: 9
 6. صحيح الترغيب و الترهيب- للألباني/ الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية.
 7. صحيح مسلم المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي /الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت عدد الأجزاء: 5.
 8. فتح الباري شرح صحيح البخاري- لإبن حجر العسقلاني/ الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379/ عدد الأجزاء: 13.
 9. المستدرک على الصحيحين_للحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع /الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
 10. مسند الإمام أحمد/ الناشر: مؤسسة الرسالة/ الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م/ المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون/ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.
 11. المعجم الكبير- للطبراني/ دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة/ المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ الطبعة: الثانية/ عدد الأجزاء: 25. و (فتح القدير للشوكاني: 115/5/ الناشر : دار الفكر - بيروت

12. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: للقرطبي/الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت/ حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بدويي - محمود إبراهيم بزال/الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996

5 _ كتب المعاجم والتراجم:

1. تاج العروس من جواهر القاموس/ المؤلف: محمد أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبديي /المحقق: مجموعة من المحققين/ الناشر: دار الهداية
2. التعريفات-للجرجاني/ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.
3. التوقيف على مهمات التعاريف_ لزين العابدين الحدادي/ الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة .
4. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون - للقاضي عبد النبي الإحمد نكري/ الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت.
5. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية /المؤلف: أبو نصر الجوهري الفارابي / تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار/ الناشر: دار العلم للملايين - بيروت/ الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م/ عدد الأجزاء: 6
6. العقود الدرية- ابن قدامة المقدسي / الناشر: دار الكاتب العربي - بيروت. عدد الأجزاء: 1
7. القاموس المحيط : للفيروز آبادي/ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي/ الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م/ عدد الأجزاء: 1
8. كتاب العين_ للفراهيدي/3/390/ الناشر: دار ومكتبة الهلال .
9. الكليات_ لأبو البقاء الحنفي/الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
10. لسان العرب لإبن منظور/الناشر: دار صادر بيروت/ الطبعة: الثالثة - 1414 هـ/ عدد الأجزاء: 15
11. مختار الصحاح_لمحمد عبد القادر الرازي/ الناشر : مكتبة لبنان ناشرون - بيروت .
12. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم- لمحمد حسن جبل/ الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة.
13. معجم لغة العربية المعاصرة- لأحمد مختار عبد الحميد عمر/الناشر: عالم الكتب
14. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية_للدكتور محمود عبد الرحمن عبد المنعم/ الناشر: دار الفضيلة.
15. معجم مقاييس اللغة: /بن فارس/ المحقق : عبد السلام محمد هارون/ الناشر : دار الفكر/ الطبعة : 1399هـ - 1979م./ عدد الأجزاء : 6

6 _ كتب أصول الفقه:

1. إرشاد الفحول- للمؤلف: محمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا- الناشر: دار الكتاب العربي/ الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1999م/ عدد الأجزاء: 2

2. قواعد الأحكام في مصالح الأنام : للعز بن عبد السلام/ الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة/عدد الأجزاء 2.
3. المستصفي في علم الأصول- المؤلف : أبو حامد الغزالي الطوسي (المتوفى : 505هـ/ المحقق : محمد بن سليمان الأشقر/ الناشر : مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان/ الطبعة : الأولى، 1417هـ/1997م
4. مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور - الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر/ عام النشر: 1425 هـ - 2004 م
- 7_ **كتب السيرة**
1. البداية و النهاية لابن كثير/المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي/ الطبعة: الأولى 1408، هـ - 1988 م
الرحيق المختوم- للمباركفوري /دار الهلال - بيروت/ الطبعة: الأولى.
5. روضة الناظر وجنة المناظر - المؤلف: أبو محمد موفق الدين الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ) الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة الثانية 1423هـ-2002م/ عدد الأجزاء: 2
2. سيرة ابن إسحاق/ الناشر: دار الفكر - بيروت/ الطبعة: الأولى 1398 هـ/1978م/ عدد الأجزاء: 1
3. مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم_ لمحمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي/ الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية.
- 8_ **كتب الرقائق والأحاديث والأخبار والأخلاق**
1. الأخلاق و السير _ لابن حزم / الناشر : دار المشرق العربي، القاهرة.
2. الزهد - لأحمد بن حنبل / الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان/ عدد الأجزاء: 1
3. موسوعة الأخلاق الإسلامية - إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف/الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net/عدد الأجزاء: 3/تم تحميله في/ ربيع الأول 1433 هـ.